

THE INTERNATIONAL ORGANIZATION FOR ELIMINATION
OF ALL FORMS OF RACIAL DISCRIMINATION { EA FORD }
5 route des Morillons , CP 2100. 1211 Geneva 2 , Switzerland
Telephon & Fax 788.62.33

باسم الله الرحمن الرحيم

سيدي الرئيس

بعد أن صوت الشعب السويسري العظيم بالانضمام إلى الأمم المتحدة بعد غياب طويلاً ، أصبح للطريق مهداً لوضع الأمور في تصفيتها والرجوع إلى الوضع الطبيعي بنقل نشاط الأمم المتحدة الرئيسي من نيويورك إلى جنيف ، فهذا ما يجب السعي إليه ويتطلب كل المجهودات لتحقيقه ، ونحن نعتقد أن الشعب الأمريكي سيكون معنا في هذا السعي والمجهود فقد أثبتت اتجاهه هذا في موقف منظماته غير الحكومية في مؤتمر ديرين بجنوب إفريقيا بالانضمامه إلى شعوب العالم ضد عظرسة القوة الممثلة للنفوذ الصهيوني في البيت الأبيض .

إن التاريخ يحثثنا يا سيدي الرئيس وهو خير أستاذ موجه لنا ، انه قد مرت على المجتمعات البشرية فترات رأت فيها أنه لا مناص لها من إعاقة النظر في الواقع العماش بسبب تغير ظروف هذا الواقع وما تعلمه الملابسات المحيطة به ، وقد كان الهدف دائماً هو المصلحة المترحة لحسن سير البشرية خطوات إلى الأمام لتحقيق سعادة الإنسان وأمنه أينما كان هذا الإنسان .

وفي هذا السبيل قد رأت قيادات العالم في أوائل القرن العاضي بعيداً للحرب العالمية الأولى إنشاء عصبة الأمم ، وقد خصص لها مقر في لوسرن أوروبا بجنيف .

ولكن هذه الخطوة العظيمة الرائعة لم يكتب لها النجاح بسبب تسلّع الأحداث وفي أيام الحرب العالمية الثالثة التي لاقت فيها البشرية أحراجها والإما شد هولاً واكلاً فتكاً من العرب التي سبّقها ، وقد رأى للرأي العلم العالمي وقاداته أن خير وسبلية لقادري ماسى والام مقبلة هو الرجوع إلى ما بدأته للبشرية سابقاً بمحاولة إحياء عصبة الأمم ، وحيث أنه كان للولايات المتحدة الأمريكية الدور الأكبر في إنهاء الحرب والانتصار فيها ، ونظرًا للخراب والدمار الذي عم أرجاء أوروبا في تلك الوقت ، فقد استطاعت أمريكا أن تقنع قيادات العالم بأن يكون مقر الأمم المتحدة الرئيسي في ديارها وأختيرت نيويورك موقعاً لهذا للحدث العظيم

إن نصف قرن قد انقضى على اتخاذ هذه الخطوة الجبارية الرائعة ، ولا زالت الأمم المتحدة هي الأمل والوسيلة في مستقبل يسوده السلام واللونام والأمان للبشرية جماعة .

ولكن يا سيدي الرئيس والأخوة الزملاء ، إن هذا الأمل الذي تتشبث به وتجري وراءه شعوب العالم في جميع أرجاء هذا الكوكب قد بدا بصيغة الغموض والاهتزاز بسبب تغير

السياسة الأمريكية أخيراً وانقلابها ماءة وثمانين درجة عما كانت عليه في منتصف القرن الماضي ، أكدتها وبرهنـت عليها القرارات العجيبة التي أذلت الجميع بعـينـها وغطـرـستـها في العـيدـ من المـواقـفـ والتي تزـدـلاـ يومـاـ فـيـوـماـ فـيـ اـنـحـارـهاـ وـجـرـ العـلـمـ بـأـجـمـعـهـ معـهاـ إلى اـخـطـارـ أـشـدـ هـرـبـاـ مـعـارـأـهـ فيـ الـحـربـ السـابـقـةـ . إنـ مـوـاقـفـ الـولـاـيـاتـ الـمـتـحـدةـ الـأـمـرـيـكـيـةـ فـيـ ماـ يـوـاجـهـ عـالـمـنـاـ مـنـ مـشـاكـلـ يـثـيرـ الـاسـتـغـرـافـ وـلـتـسـاؤـلـ الـأـمـرـيـكـيـ الـذـيـ جـعـلـهـ فـيـ الـكـثـيرـ مـنـ الـأـحـيـانـ فـيـ جـانـبـ وـبـقـيـةـ الـمـجـتمـعـ شـعـوبـاـ وـدـوـلـاـ فـيـ الـجـنـبـ الـأـخـرـ .

إنـ مـوـاقـفـ أـمـرـيـكـيـ وـإـسـرـائـيلـ فـيـ مـوـئـمـ دـيـرـبـانـ بـجـنـوبـ أـفـرـيـقـياـ مـعـرـوفـ وـمـحـزنـ ، وـتـرـلـجـعـهاـ عـنـ مـعـاهـدـةـ كـيـوـتوـ يـثـيرـ الـقـلـقـ وـيـنـذـرـ بـقـسـلـ الـبيـئةـ وـأـخـطـارـهاـ ، وـلـتـسـابـهاـ مـعـاهـدـةـ تـخـفيـضـ الـأـسـلـحـةـ الـأـسـترـلـيـجـيـةـ يـقـلـ الـأـمـلـ فـيـ إـنـهـاءـ هـذـهـ الـأـسـلـحـةـ الـفـتـاكـةـ ، وـإـادـرـةـ ظـهـرـهـاـ لـلـمـعـاهـدـةـ الـدولـيـةـ حـوـلـ مـحـكـمـةـ مـجـرمـيـ الـحـربـ يـشـجـعـ غـطـرـسـةـ الـقـوـةـ وـلـتـنـفـاعـهـاـ فـيـ الـأـجـرـامـ ، هـذـاـ عـلـوـةـ عـلـىـ أـنـ أـمـرـيـكـاـ هـيـ لـلـدـوـلـةـ الـلـوـحـيدـةـ الـتـيـ لـسـتـعـمـلـتـ الـفـيـتوـ عـشـرـاتـ الـدـرـاـتـ ضـدـ مـصـلـحـةـ الـبـشـرـيـةـ وـضـدـ إـجـمـاعـ مـجـسـ الـأـمـنـ ، أـربعـةـ عـشـرـ صـوـتـاـ ضـدـ صـوـتـ واحدـ هـوـ لـلـصـوـتـ الـأـمـرـيـكـيـ .

إنـ مـقـنـصـيـاتـ الصـدـقـ وـالـصـرـاحـةـ يـاـ سـيـديـ الرـئـيـسـ تـحـتـمـ عـلـيـنـاـ لـنـطـرـحـ تـساـواـ . هلـ هـذـهـ الـأـوضـاعـ وـالـمـوـاقـفـ يـمـكـنـ أـنـ تـسـجـمـ مـعـ التـواـزنـ وـالـحـيـدـةـ الـتـيـ يـتـطـلـبـهاـ نـشـاطـ الـأـمـمـ الـمـتـحـدةـ وـفـعـالـيـاتـهاـ إـذـاـ كـانـ مـقـرـهـاـ الـحـالـيـ تـحـيـطـهـ كـلـ هـذـهـ الـمـلـاـبـسـاتـ وـالـعـوـانـقـ ٩٩٩ـ وـلـيـسـ هـذـاـ فـقـطـ بـلـ مـحـلوـنـيـ مـتـنـوـيـ الـأـمـمـ الـمـتـحـدةـ ، هـذـاـ عـلـوـةـ عـلـىـ اـمـتـنـاعـهـاـ عـنـ سـدـادـ بـعـضـ مـاـ عـلـيـهـاـ مـنـ التـزـامـاتـ مـالـيـةـ لـهـذـهـ الـمـؤـسـسـةـ .

سيـديـ الرـئـيـسـ

نـحـنـ نـعـتـقـدـ بـنـاءـ عـلـىـ كـلـ مـاـ قـدـمـ مـنـ أـصـيـلـ ، أـنـهـ مـنـ حـقـنـاـ ، يـلـ مـنـ وـاجـبـنـاـ إـشـارـةـ مـوـضـوعـ إـمـكـالـيـةـ نـقـلـ النـشـاطـ الـرـئـيـسـ لـلـأـمـمـ الـمـتـحـدةـ إـلـيـ مـقـرـهـاـ الـطـبـيـعـيـ فـيـ وـسـطـ لـوـرـوـبـاـ بـجـنـيفـ ، خـصـوصـاـ بـعـدـ أـنـ صـوـتـ الشـعـبـ السـوـيـسـيـ العـظـيمـ بـالـاتـضـامـ إـلـيـ هـذـهـ الـمـوـسـسـةـ ، وـقـدـ اـثـبـتـ هـذـاـ الشـعـبـ طـوـالـ تـارـيـخـهـ تـمـسـكـهـ بـالـحـيـدـةـ وـلـلـتـواـزنـ فـيـ مـاـ يـصـادـفـ الـبـشـرـيـةـ مـنـ مشـاكـلـ وـصـرـاحـاتـ ، عـلـوـةـ عـلـىـ أـنـ جـنـيفـ تـعـتـرـفـ فـيـ وـسـطـ وـقـلـبـ خـارـيـطـةـ الـكـرـةـ الـأـرـضـيـةـ .

شكـرـاـ سـيـديـ الرـئـيـسـ .

جنـيفـ آغـسـطـسـ ٢٠٠٢